بقينا من خلافة عثمان وكان قتل عثمان رضي الله عنه في ذي الحجة سنة خمس
وثلاثين ويحيى مات سنة خمس وثلاثين ومحمد سنة اربعين ونقل قبله
وكان ابن سيرين مع ابويه بالمدينة ثم خرجوا الى البصرة وكان اذ ذاك
صغيرا ويحيى مع ذلك بالمدينة ثم سكن الشام وكان انتقاله اليها عند قتل
عثمان وحينئذ فهو منقطع بخفي الارسال وقد خفي ذلك على الضياء حلا الله
واخرج حديث هذه الترجمة في المختارة له اعتمادا على ظاهر السند في
الاتصال من جهة المعاصرة وكون اشعث وابن سيرين لم يخرج لهما مسلم
وقد لا يقدح وذلك اذا كان الاختلاف فيما له اكثر من طريق او في تعيين
واحد من ثقتين كحديث البيعان بالخيار المروي من جهة عبد الله بن
دينار المدني عن مولاه ابن عمر فقد صرحوا اي النقاد بوهم راويه يعلى
بعلى بن عبيد الطنافسي اذ ابدلا عمرا هو ابن دينار المكي بعبد الله
ابن دينار الذي هو الصواب في السند فالابدال علة على المتروك حين
نقلا اي روى ذلك يعلى عن سفيان الثوري وشذ بذلك عن سائر
اصحاب الثوري فكلهم قالوا عبد الله بن دينار فرواه جماعة كثيرون
عن عبد الله وقد افرد الحافظ ابو نعيم طرقه من جهة عبد الله خاصة
فبلغت عدة رواته عنه نحو الخمسين وكذا لم ينفرد به عبد الله فقد
رواه مالك وغيره من حديث نافع عن ابن عمر وسبب الاشتباه على يعلى
اتفاقهما في اسم الاب وفي غير واحد من الشيوخ وتقاربهما في الوفاة
في الوفاة لكن عمرو اشهرهما مع اشتراكهما في الثقة ونحو هذا انسبه
مالك كما تقدم في المنكر عمرو بن عثمان عمر بضم العين على ان ايراد ذلك
في المقلوب كما قال شيخنا اليق وكذا ان كان الخلاف في تابعي الحديث
كعروة بن الزبير من ضابطين متساويين بان يجعله احدهما عنه عن عايشة
والاخر عنه عن ابي هريرة على المعتمد كما سلف عند الصحيح وعلة المتن

القادح

القادحة فيه كحديث نفي قراءة البسملة المروي عن انس اذ ظن راو
من رواته حين سمع قول انس رضي الله عنه صليت خلف النبي صلى الله
عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكانوا يستفتحون
بالحمد لله رب العالمين نفيها اي البسملة بذلك فنقله مصرحا بما
ظنه وقال لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها
وفي لفظ فلم يكونوا يستفتحون القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم وصار بمقتضى
ذلك حديثا مرفوعا والراوي لذلك مخطي في ظنه ولذا يبدؤون بقراءة ام
القران قبل ما يقرا بعدها لا انهم يتركون البسملة اصلا ويتايد بثبوت
تسميته ام القران بجملة الحمد لله رب العالمين في صحيح البخاري وكذا بحديث
ابي قتادة قال سئل انس كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كانت مدا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد الرحمن ويمد
الرحيم اخرجه البخاري في صحيحه وكذا صححه الدارقطني والحازمي وقال
انه لا علة له لان الظاهر كما اشار اليه ابو شامة ان قتادة لما سال انسا
عن الاستفتاح في الصلاة باي سورة واجابه بالحمد لله ساله عن كيفية
قراءته فيها وكانه لم يرد ابهام السائل ما نعلمه من تعيينه بقتادة خصوصا
وهو السائل اولا وقد صح حسبما صرح به الدارقطني واخرجه ابن
خزيمة في صحيحه مما يتايد بضبط الثاني ان انسا رضي الله عنه
يقول لا احفظ شافيه حين سيلا من ابي مسلمة سعيد بن يزيد
اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بالحمد لله ولكن قد روى
هذا الحديث عن انس جماعة منهم حميد وقتادة والتحقيق ان المعل
رواية حميد خاصة اذ رفعها وهم من الوليد بن مسلم عن مالك عنه
بل ومن بعض اصحاب حميد ايضا فانها في سائر الموطات عن مالك عنه
صليت وراء ابي بكر وعمر وعثمان فكلهم كان لا يقرا بسم الله لا ذكر للنبي

Copyright © King Saud University